روح البيان

في تفسير القرآن

تأليف

الإمام الشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى
الحنفي الخلوتي البروسوي

المتوفى ١١٢٧ هـ

ضبطه وصححه وخرج آياته

عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الأول

المحتوى:

من أول سورة الفاتحة - إلى آخر سورة البقرة

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com

الكتاب : روح البيان في تفسير القرآن Title : RŪḤ AL-BAYĀN FĪ TAFSĪR AL-QUR'ĀN	
التصنيف : تفسير قرآن Classification: Exegesis of the Qur'an	
المؤلف : الشيخ إسماعيل البروسوي (ت ١١٢٧ هـ) Author : Al-Shaykh ISmail Al-Burusawi (D. 1127 H.)	
المحقق : عبداللطيف حسن عبدالرحمن Editor : Abdullatif Hassan Abdulrahman	
الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut	

Pages	(10Vols./10Parts) 5344 (١٠أجزاء/١٠ مجلدات)	**عدد الصفحات**
Size	17x24 cm	**قياس الصفحات**
Year	2018 A.D. - 1439 H.	**سنة الطباعة**
Printed in	Lebanon لبنـــان	**بلد الطباعة**
Edition	4th (2 Colors) الرابعة (لونان)	**الطبعة**

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-3634-3
ISBN-10: 2-7451-3634-8

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾

﴿و﴾ اذكروا يا بني إسرائيل ﴿إذ فرقنا﴾ فصلنا ﴿بكم﴾ أي: بسبب إنجائكم فالباء للسببية وهو أولى لأن الكلام مسوق لتعداد النعم والامتنان وفي السببية دلالة على تعظيمهم وهو أيضاً من النعم وقيل الباء بمعنى اللام كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [لقمان: ٣٠] أي: لأن الله ﴿البحر﴾ وهو بحر القلزم بحر من بحار فارس أو بحر من ورائهم يقال له أساف حتى حصل اثنا عشر مسلكاً بعدد أسباط بني إسرائيل والسبط ولد الولد والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب وهم أولاد يعقوب ﴿فأنجيناكم﴾ أي: من الغرق بإخراجكم إلى الساحل ﴿وأغرقنا﴾ الغرق الرسوب في الشيء المائع ورسب الشيء في الماء رسوباً أي: سفل فيه والإغراق الإهلاك في الماء ﴿آل فرعون﴾ يريد فرعون وقومه للعلم بدخوله فيهم وكونه أولى به منهم ﴿وأنتم تنظرون﴾ بأبصاركم انفراق البحر حين سلكتم فيه وانطباقه على آل فرعون بعد سلامتكم منه وأيضاً تنظرون إليهم غرقى موتى حين رماهم البحر إلى الساحل.

قال القرطبي: إن الله تعالى لما أنجاهم وأغرق فرعون قالوا: يا موسى إن قلوبنا لا تطمئن أن فرعون قد غرق حتى أمر الله البحر فلفظه فنظروا إليه. روي أنه لما دنا هلاك فرعون أمر الله موسى عليه السلام أن يسري ببني إسرائيل من مصر ليلاً فأمرهم أن يخرجوا وأن يستعيروا الحلي من القبط وأمر أن لا ينادي أحد منهم صاحبه وأن يسرجوا في بيوتهم إلى الصبح ومن خرج لطخ بابه بكف من دم ليعلم أنه قد خرج فخرجوا ليلاً وهم ستمائة ألف وعشرون ألف مقاتل لا يعدون فيهم ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره والقبط لا يعلمون ووقع في القبط موت فجعلوا يدفنونهم وشغلوا عن طلبهم فلما أرادوا السير ضرب عليهم التيه فلم يدروا أين يذهبون فدعا موسى مشيخة بني إسرائيل وسألهم عن ذلك فقالوا: إن يوسف لما حضره الموت أخذ على إخوته عهداً أن لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم فلذلك انسد عليهم الطريق فسألهم عن موضع قبره فلم يعلمه أحد غير عجوز قالت: لو دللت على قبره أتعطيني كل ما سألتك فأبى عليها وقال حتى أسأل ربي فأمره الله بإيتاء سؤلها فقالت: إني عجوز كبيرة لا أستطيع المشي فاحملني وأخرجني من مصر هذا في الدنيا وأما في الآخرة فأسألك أن لا تنزل في غرفة إلا نزلتها معك قال: نعم قالت: إنه في جوف الماء في النيل فادع الله أن يحسر عنه الماء فدعا الله أن يؤخر طلوع الفجر إلى أن يفرغ من أمر يوسف فحفر موسى ذلك الموضع واستخرجه في صندوق من صنوبر قالوا: إن موسى استخرج تابوت يوسف من قعر النيل بالوفق وهو أول علم أوجده الله بنفسه وعلمه آدم عليه السلام فتوارثه الأنبياء آخراً عن أول ثم إنه حمله حتى دفنه بالشام ففتح لهم الطريق فساروا فكان هارون أمام بني إسرائيل وموسى على ساقتهم فلما علم بذلك فرعون جمع قومه فخرج في طلب بني إسرائيل وعلى مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف جواد ذكر ليس فيها رمكة على رأس كل واحد منهم بيضة وفي يده حربة فسارت بنو إسرائيل حتى وصلوا إلى البحر والماء في غاية الزيادة فأدركهم فرعون حين أشرقت الشمس فقال فرعون في أصحاب موسى إن هؤلاء لشرذمة قليلون فلما نظر أصحاب موسى إليهم بقوا متحيرين فقالوا لموسى: إنا لمدركون يا موسى أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعدما جئتنا اليوم نهلك فإن البحر أمامنا إن دخلناه غرقنا وفرعون خلفنا إن أدركنا